تحف توت عنخ امون

في دار الآثار المصرية

القى المستر هورد كارتر الاثري الشهير وكاشف مدفن توت عنخ امون بالاشتراك مع المرحوم لورد كنارفن خطبة ضافية في المعهد الملكي بلندن تدور على الاعمال التي عملها في ذلك المدفن في شتائي سنة ١٩٢٣ وسنة ١٩٢٤ ووصف بعض التحف النفيسة التي عثر عليها في ارض الغرفة التي وُجد فيها تابوت الملك او في الصناديق الخشبية الاربعة التي كانت تحيط به

الشكل الاول

قال انهُ عثر في ارض الغرفة بين الجدران والصندوق الخشبي الخارجي المصفح بالذهب والقيشاني الازرق على اثنتين فريدة من الفن المصري القديم منها تمثال اوزة بالحجم الطبيعي من الخشب المطلي بالقار وهي اوزة آمن المقدسة وتراها في شكل الاول

الشكل الثاني

وعلى مقربة منها وجد مصباحاً تراهُ في الشكل الثاني من الحجر الكلسي الصافي الذي يكاد يكون شفافاً وفي وسطهِ كاس لا يظهر عليها شيء من الزخرف لا في الداخل ولا في الخارج ولكن متى انيرت من الداخل ظهر على خارجها صورة للملك والملكة زاهية الالوان . والظاهر انَّ هذه الكأس تتألف من كأسين احداهما داخل الاخرى وقد رسمت الصورة على

خارج الكاس الداخلية . ونرى على جانبي الكاس مخلصين يحملان ختم ذلك

وعثر ايضاً في ارض الغرفة خارج الصندوق وامام بابه على مصباح آخر حفر من قطعة واحدة من الالبستر الشفيف يتألف من ثلاث كؤوس كل منها في شكل زهر النيوفر

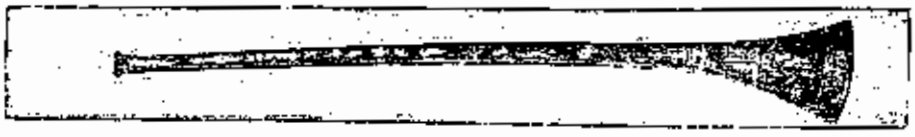

الشكل الثالث

الكاس الوسطى مستطيلة الشكل وعلى جانبيها كأسان مستديران واصغر منها حجماً وهذه الكؤوس الثلاث ترمز الى الثالوث الطبي (نسبة الى طيبة)

ووجد في مكان آخر من الغرفة بوقاً حربياً من الفضة تراه في الشكل الثالث وشعاراً ذهبياً لانوبيس وآنية خمر كثيرة

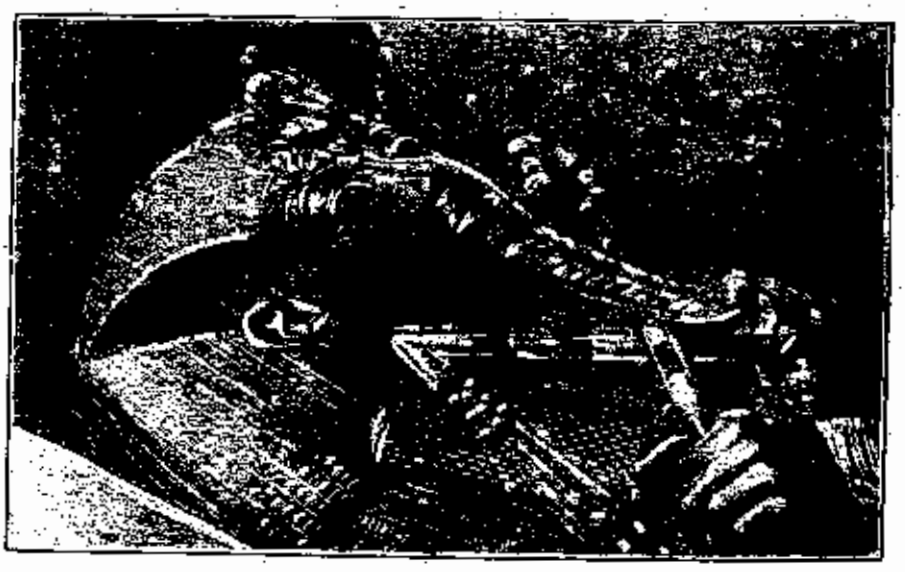

الشكل الرابع

أما التابوت الحجري فمن صخر الكورتزيت الاصفر طوله ٩ اقدام وعرضه ٤ اقدام و١٠ بوصات وعلوه ٤ اقدام و١٠ بوصات وغطاؤه من الغرانيت وزنه طن وربع طن رُفع بعد صعوبة كبيرة . ولما فكّت ربائط الكتان ظهر للعيان منظر يبهر العيون — تابوت

ذهبي في شكل سائر يمثل شخص الملك وبدنه مغطى بالنقوش البارزة واما الرأس واليدان فمصنوعة من الذهب بون الذهب في الوجه واليدين اكثر اصفراراً من لون الذهب في سائر الجسم للدلالة على صفرة الموت وما العينان فمن السج والالباستر والحاجبان منزلان بالازورد

وعلى الجبهة تمثال لعاشر وهو الافعى وآخر للنسر وهما رمزان لمصر العليا ومصر السفلى . ويحيط بهذين الرمزين اكليل من الزهر الحقيقي لا يزال حافظاً لبعض روائه . والمظنون ان الملكة زوجة توت عنخ آمون وضعت هذا الاكليل على رأسه وداعاً له حين دفنه . وتتصل باللحية المشهورة في التماثيل المصرية . واليدان متقاطعتان فوق الصدر في احداهما المذراة وفي الاخرى المحجن . وترى صورة الرأس في الشكل الرابع . وصورة التابوت كما هو ملقى في النابوس في الشكل الخامس

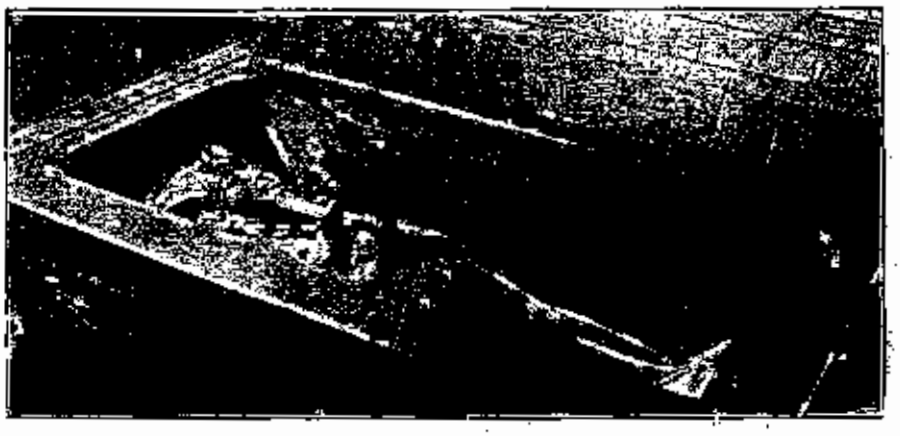

الشكل الخامس

على ان ابداع الفن المصري في أوجه لا يظهر في بديع روائه الا عند مشاهدة حقة العطور الملكية التي تراها في الشكل السادس وقد وجدت مع تحف أخرى في الصندوقين الاول والثاني . وقد وصفها المستر كارتر في خطبته المشار اليها سابقاً « بأنها آية نادرة المثال من الحفر الدقيق في الالبستر والترصيع بالعاج والذهب »

فالقطعة البرنطى التي في الصورة تمثل علامة سما وترمز الى الوحدة . والعروق التي على الجانبين تمثل زهر الزنبق على اليمين وزهر البردي على الشمال رمزاً لمصر العليا ومصر السفلى وجذوع هذه الازهار مربوطة معاً حول عنق الكاس رمزاً الى وحدة الملك — مصر السفلى ومصر العليا . والى جانبي الازهار تمثالان بديعان لهابي آله النيل يمثلان

علامة وسمها على رأس أحدهم يردي شعر مصر العليا على رأس الآخر يمثل شعر مصر السفلى. وهي تمسك عرقاً دقيقة من [illegible]

الشكل السادس

الناشر الملكي وعلى رأسيه زوجان أحدهم أحمر والآخر أبيض يمثلان مصر العليا والسفلى وفي عنقه قلادة عليها علامة سم للإشارة إلى أنه في الشكل السابع عشر من الجزء

وقد نقش على الحقة اسما الملك والملكة . وكان فيها عطور تحمرت على كرّ السنين فتقلصت وتحجرت وفي من الاسمنت ومرصعة بالذهب والعاج وعلى قاعدتها اسم الملك يحمله باشقان يمثلان هورس آله الشمس

وعُثر على صفيحة كنصف دائرة من الذهب نقشت عليها صورة ذهاب توت عنخ امون في مركبته الى صيد الانعام ليصنع من ريشها مروحة يروّح بها . وعلى محيطها آثار اصول الريش من ريشة سوداء الى ريشة بيضاء وهكذا دواليك . وقبضة المروحة عصا من الذهب طولها نحو متر عليها كتابة معناها ان هذا الصيد حدث في شرق صحراء هليو بوليس كما ترى في الشكل السابع . وقد نقش على الوجه الثاني من الصفيحة رجوع الملك من الصيد فائزاً

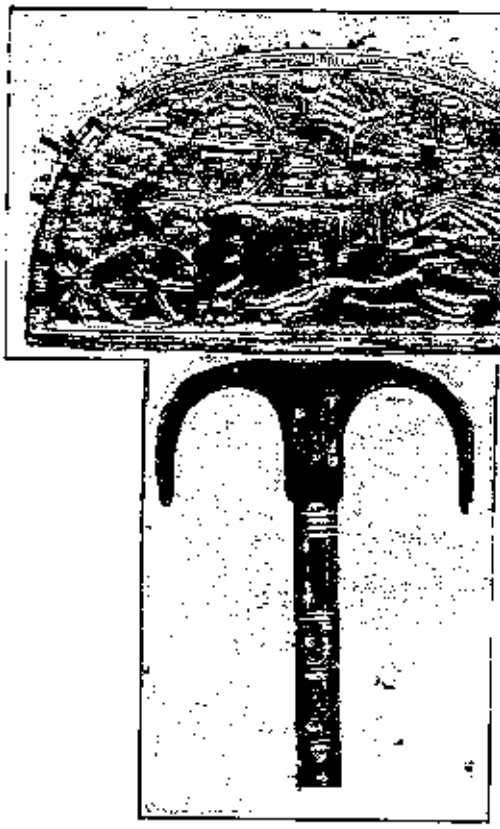

للشكل السابع

وهناك تحف اخرى احداها حقة للطيوب لا يزال فيها طيب عطر بعد انقضاء ٣٣٠٠ سنة عليه وتحليله جار الآن . وهناك تحفة نفيسة اخرى في شكل عصا في اعلاها تمثال من الذهب الخالص لتوت عنخ امون صغير الحجم دقيق الصنع وهو آية من آيات الفن طوله ٣ بوصات ونصف بوصة . وتظهر عليه امارات الشباب مما يؤيد القول بان توت عنخ امون مات فتى . وقد عثر على عصي اخرى تشابهها شكلاً ولكنها من الفضة . هذه التحف النفيسة وكثير غيرها نقلت الى دار الآثار المصرية في القاهرة فعسى ان لا يكتفي قراء المقتطف بقراءة ما تقدم بل يزوروا دار الآثار لمشاهدتها